اللفظ على حقيقته وليس في الاسرا بجسده وحال يقظته
استحالة تؤذن بتاويل اذ لو كان مناما لقال سبحان
الذي اسرى بروح عبده ولم يقل بعبده والعبد حقيقة
هو الروح مع الجسد كما تقدم ذلك ولو كان مناما لما كان
فيه اية ولا معجزة خارقة للعادة تورث صدقه وانكانت
رؤيا الانبيا وحيا اذ ليس فيه من الابلغية وخرق العادة
ما فيه يقظة وايضا لو كان مناما لما استبعده المشركون
ولا كذبوه ولا ارتد به ضعفا من اسلم وافتتنوا به اذ مثل
هذا من المنامات لا ينكر بل لم يكن منهم ذلك الاستبعاد
والتكذيب والارتداد والافتتان الا وقد علموا ان خبره
انما كان عن جسده وحال يقظته وذلك بعيد عن ساحة
العادة خصوصا ووقوعه في مثل ذلك الزمن مما يستبعد
جدا وذهب بعضهم الى ان الاسرا كان في ليلة والمعراج كان
في ليلة اخرى قال ابن دحية واليه جنح البخاري لانه افرد
لكل منهما ترجمة قال الحافظ ابن حجر ولا دلالة في على التغاير

عنده

عنده بل كلامه في اول الصلاة ظاهر في اتحادهما وذلك
انه ترجم باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسرا والصلاة
انما فرضت في المعراج فدل على اتحادهما عنده وانما افرد كلا
منهما بترجمة لان كلا منهما يشتمل على قصة منفردة
وان كانا وقعا معا انتهى ويؤيد وقوع المعراج عقب الاسرا
في ليلة واحدة رواية ثابتة عند مسلم اتيت بالبراق
فركبت حتى اتيت بيت المقدس فذكر القصة الى ان قال
ثم عرج بنا الى السما الدنيا وحديث ابي سعيد الخدري
عن ابن اسحاق فلما فرغت مما كان في بيت المقدس اتى
بالمعراج فذكر الحديث وذهب جماعة الى ان الاسرا كان
بروحه في المنام ويعزى هذا الحديث لمعاوية رضي الله
عنه واحتج لذلك بقوله تعالى وما جعلنا الرويا التي
اريناك الا فتنة للناس والرويا انما تطلق على ما كان
مناما والظاهر ما في بعض الاحاديث من قوله بينا انا نايم
وفي بعض الطرق فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام ويعزى

Copyright © King Saud University